مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN–2536–0027

أثر القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنيّة

د. رولا الجمل
الباحثة تقوى خالد يوسف
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢٠٥٣٤٠@students.jinan.edu.lba

ABSTRACT

This research sought to study the impact of the story on the development of creative thinking among fifth grade students in the subject of art education in Al-Urouba School for Girls in Diyala Governorate. In completing this study, the researcher relied on the experimental approach, The study sample consisted of (٦٠) students from the fifth grade of primary school, and the experimental group included (٣٠) students, and the control group (٣٠) students. The study reached the following results:

١. There are statistically significant differences between the average performance of the experimental and control groups on the creative thinking scale (fluency), due to the use of the story method in teaching in favor of the post-measurement.
٢. There are statistically significant differences between the average performance of the experimental and control groups on the creative thinking scale (originality), due to the use of the story method in teaching in favor of the post-measurement.
٣. There are statistically significant differences between the average performance of the experimental and control groups on the creative thinking scale (flexibility), due to the use of the story method in teaching in favor of the post-measurement.
٤. There are statistically significant differences between the average performance of the experimental and control groups on the creative thinking scale (sensing problems), due to the use of the story method in teaching in favor of the post-measurement.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الملخص باللغة العربية

سعى هذا البحث إلى دراسة أثر القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنيّة في مدرسة العروبة للبنات التابعة لمحافظة ديالى، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وتمثّلت عينة الدراسة بـ (٦٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بمعدّل (٣٠) تلميذًا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذًا للضابطة، وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة)، يُعزى لاستخدام أسلوب القصة في التدريس وذلك لصالح القياس البعدي.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي (الأصالة)، يُعزى لاستخدام أسلوب القصة في التدريس وذلك لصالح القياس البعدي.
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي (المرونة)، يُعزى لاستخدام أسلوب القصة في التدريس وذلك لصالح القياس البعدي.
٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإبداعي (الإحساس بالمشكلات)، يُعزى لاستخدام أسلوب القصة في التدريس وذلك لصالح القياس البعدي.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

تعد الابتدائية من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الطفل، حيث تعتبر هذه المرحلة نقطة بداية الحياة الدراسية الجديّة، وفيها تتشكل شخصية التلميذ وتتحدد مواهبه وقدراته، وتتميّز هذه المرحلة بحساسيتها باعتبارها التربة الخصبة التي يتم فيها زرع البذرة الأساسيّة التي تمهّد لإنشاء جيل المستقبل، لذلك فإنّ هناك دورٌ مهمٌّ يقع على عاتق الأهالي والتربويّين يتمثّل بخلق بيئة داعمة لنمو تفكير التلاميذ أصحاب هذه المرحلة بشكلٍ يحفّز قدراتهم ومواهبهم.

إنّ الباحث حول موضوع التفكير في هذه المرحلة التعليمية يرى أن كثيرًا من الدراسات اهتمت به، بالإضافة إلى كثير من النظريّات التي درست موضوع تنمية الفكر والمعرفة لدى هذه الفئة العمرية، مثل نظرية "جان بياجيه" في النمو المعرفي، التي رأى فيها أن النمو العقلي والمعرفي يشمل جميع المراحل العمرية، وكل مرحلة لها خصائص وميّزات وطرق في التعامل معها.

إن المرحلة الابتدائية، وعلى وجه الخصوص الصف الخامس الابتدائي، يكون فيه المتعلّم ما زال في مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث يكون في عمر يتراوح بين (٦-١٢ سنة)، ويرى (موسى، ٢٠١٤) أن دور المؤسسات التعليمية في هذه المرحلة هو توفير بيئة تتسم بالحرية، حيث يكون خيال أصحاب هذه الفئة العمرية مطلقاً متميزاً بالخصوبة، فإذا منحه الكبار بيئة تتسم بالحرية كاللعب والحركة والتعبير، فإن المتعلّم يبدع ويبتكر لنفسه حلول، وبذلك تُنمّى لديه مهارات التفكير. (موسى، ٢٠١٤، ١٨)

تمثل القصة أسلوبًا من أساليب التربية التي استخدمها التربويّون في المراحل التعليمية الأساسيّة، لما لها من دور مهم في السمو بذات الإنسان نفسيًا واجتماعيًا وعقليًا، وبالإضافة إلى كونها وسيلة للاستمتاع

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

والترويح عن النفس، يرى (الضبع، ٢٠١١) أنّها تساعد الطفل على الاسترخاء وإضفاء جو اجتماعي فعّال، وتعزّز الثقة والألفة بين المعلّم والمتعلّم، ويمكن أن تكون عاملًا جوهريًّا ترتكز عليه العملية التعليمية في المراحل التعليمية الأولى، بالإضافة إلى تنمية الميل إلى القراءة والكتابة والإبداع والابتكار عند الطفل المتعلّم. (الضبع، ٢٠١١، ٢٣٩).

وقد أشار العديد من الباحثين أمثال (الدريني، ٢٠١٥) و(حبيب، ٢٠١٨)، إلى أنّ غالبية الدراسات الإنسانيّة أكدت على أنّ الإبداع موجود لدى الأطفال حتى في السنوات المبكّرة، وأن العناية بهذا الإبداع وتنمية طرق التفكير الإبداعي يجنّب هؤلاء الأطفال العديد من المشكلات النفسية والتربويّة والتعليمية التي قد تنشأ نتيجة كبت ابتكاراتهم وعدم الاهتمام بها، وإن المراحل التعليمية الأساسية كالمرحلة الابتدائية تعد من المراحل التي يجب الاهتمام فيها بالتفكير الإبداعي لدى المتعلّم. (الدريني، ٢٠١٥، ٩١)، و(حبيب، ٢٠١٨، ١٦)

وإنّ العديد من الكبار قد يندهشون من تصوّرات الأطفال غير المتوقّعة عن العالم، وطرقهم الفريدة في التعبير عن خيالهم، وإن هذا الأمر يحتاج إلى الدعم من الكبار ومنح الطفل الثقة في التعبير عن آرائه وأفكاره بكل حريّة.

انطلاقًا مما سبق، ارتأت الباحثة اختيار موضوع هذه الدراسة بأثر القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية، وذلك من خلال صياغة مجموعة من القصص التي تتناسب مع الفئة العمرية لتلاميذ هذه المرحلة، ودراسة مدى تأثيرها في تنمية بعض المهارات المتعلقة بالتفكير الإبداعي، وهي: "مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة، ومهارة الإحساس بالمشكلات".

إشكالية الدراسة وأسئلتها

باعتبار أن كثير من الباحثين توصّلوا إلى أن استراتيجية التدريس باستخدام القصة تعتبر من الاستراتيجيات التي تساهم في تحفيز وتدريب حواس الطفل المتعلم وإثراء خياله وأفكاره، وذلك لما تحتويه القصة من الناصر المهمة لتدريب الحواس، والعلاقات التي تنشأ بين الطفل والقصة من خلال تتابع أحداثها، الأمر الذي يجعلها بحسب (سلامة، ٢٠١١) باعثًا للتفكير لما تحتاجه من إشغال للعقل في عمليات الفهم والتحليل والتطبيق. (سلامة، ٢٠١١، ٦٥)

وبما أنّ مناهج المرحلة الابتدائية في جمهورية العراق تفتقر للأنشطة التي تهتم بتنمية مهارات التفكير الإبداعي الضرورية للطفل المتعلم، فقد ارتأت الباحثة إجراء دراسة ميدانيّة تجريبيّة حول أثر القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادّة التربية الفنيّة، وحدّدت الباحثة إشكالية الدراسة بالسؤال الآتي: **ما أثر التدريس بالقصّة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإحساس بالمشكلات) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية في مدرسة العروبة للبنات في ديالى؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية اللآتية:

١. ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة الطلاقة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟
٢. ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة المرونة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٣. ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة الأصالة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟
٤. ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة الإحساس بالمشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

"هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية، تُعزى الى استخدام القصة في التدريس لصالح المجموعة التجريبية".

من خلال الفرضية الرئيسية للدراسة، يمكن صياغة الفرضيات الفرعية على الشكل الآتي:

١. "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي عند محور **الطلاقة**، تُعزى الى استخدام القصة في التدريس لصالح المجموعة التجريبية".
٢. "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي عند محور **المرونة**، تُعزى الى استخدام القصة في التدريس لصالح المجموعة التجريبية".
٣. "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي عند محور **الأصالة**، تُعزى الى استخدام القصة في التدريس لصالح المجموعة التجريبية".
٤. "هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مستوى مهارات التفكير الإبداعي عند محور الإحساس بالمشكلات، تُعزى الى استخدام القصة في التدريس لصالح المجموعة التجريبية".

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس بالقصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنيّة، وذلك من خلال:

١. تسليط الضوء على فاعلية استخدام القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الإحساس بالمشكلات) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. وضع مقياس فعّال ومناسب لهذه الفئة العمرية من أجل تقييم مهارات التفكير الإبداعي في نشاطات مادة التربية الفنية.
٣. إعداد وحدتين تدريسيّتين مقترحتين من قِبل الباحثة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتتضمّن كل وحدة منهما قصّة من قصص الأطفال المناسبة والملائمة للفئة العمرية للتلاميذ.

أهميّة الدراسة

تنبع أهميّة هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

١. تعمل هذه الدراسة على تقديم طريقة تدريس تختلف عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الفنية، وهي طريقة القصة.
٢. قد تساعد هذه الدراسة معلّمي ومعلّمات المرحلة الابتدائية في تطوير أساليب تدريس التربية الفنيّة في جمهورية العراق باستخدام القصّة في التدريس، وذلك من خلال إعداد نموذج تطبيقي لدرس نموذجي عن طريق القصة.
٣. أهميّة المرحلة التعليمية التي ستطبّق عليها هذه الدراسة وهي المرحلة الابتدائية، باعتبارها من المراحل الأساسية التي تحتاج إلى اهتمام المعلّمين والتربويّين بالطفل المتعلّم، كونها تستهدف الفئة العمرية التي تمتلك تفكيرًا إبداعيًّا وخيالًا واسعًا بطبيعتها، الأمر الذي يدفعنا إلى الاهتمام بتطوير وتنمية هذا الخيال والتفكير الإبداعي.

مصطلحات الدراسة

القصة: هي "عمل فنّي يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميّز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق، بالإضافة إلى إثارة تفكير الطفل وخياله، وقد تتضمّن عرضًا أخلاقيًّا، أو علميًّا، أو لغويًّا، أو تربويًّا، وقد تشتمل على هذه الأمور كلّها أو على بعضها". (حطيبة، ٢٠١٩، ٥٩).

القصة إجرائيًّا: هي عبارة عن نص قصصي من إعداد الباحثة يتم تقديمه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بأسلوب يتناسب مع الخصائص النمائية والفكرية والحاجات التربوية لأطفال هذه الفئة العمرية وذلك بقصد تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الإحساس بالمشكلات) لديهم.

التفكير الإبداعي: "القدرة على إنتاج شيء جديد، والخروج بمخزون من المعلومات التي يمكن الانتفاع والاستفادة منها". (المشرفي، ٢٠١٥، ٤٢).

ويعرّف أيضًا بأنّه: "قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة، وإعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة، وملائمة للموقف الذي يواجه الفرد، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها". (المنسي، ٢٠١٣، ص: ١٧)

التفكير الإبداعي إجرائيًّا: تعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنّه الدّرجة التي سينالها متعلّمي الصّفّ الخامس ابتدائي على مقياس مهارات التّفكير الابداعي الذي سيستخدم في الدّراسة الحاليّة.

الطلاقة: هي "القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثيرٍ معيّن، بالإضافة إلى السرعة والبديهية في توليدها. (جروان، ٢٠١٣، ٨٢).

الطلاقة إجرائيًّا: هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أدائهم على مقياس التفكير الإبداعي في محور الطلاقة.

الأصالة: هي "القدرة على إنتاج إجابات وأفكار أصيلة غير مكرّرة بشكل واسع، وكلّما قلّت درجة شيوع الفكرة ازدادت درجة أصالتها". (علي، ٢٠١٩، ٢٧).

الأصالة إجرائيًّا: هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أدائه على مقياس التفكير الإبداعي في محور الأصالة.

المرونة: هي "استطاعة المتعلم تبديل حالته الذهنية بتبدّل الموقف الذي يواجهه، وهي عكس عملية الجمود الذهني الذي يميل فيه الفرد إلى تبنّي أفكار ذهنية محدّدة وشائعة لحل المواقف والمشكلات المتنوعة". (القطامي، ٢٠١٦، ٦٥٤).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المرونة إجرائيًّا: هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أدائه على مقياس التفكير الإبداعي في محور المرونة.

الإحساس بالمشكلات: هي "قدرة الفرد على ملاحظة الكثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه وإدراك الأخطاء التي يمكن أن يقع بها، والإحساس بالمشكلات يتضمّن ارتفاع مستوى الوعي وزيادته". (القطامي، ٢٠١١، ١٩٩).

الإحساس بالمشكلات إجرائيًّا: هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أدائه على مقياس التفكير الإبداعي في الإحساس بالمشكلات.

المرحلة الابتدائية: هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة الروضة، وتتكون من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس، وتستمر ستة سنوات، يتم تسجيل الطفل بعمر ستة سنوات، وينتهي منها في عمر ال (١٢) سنة، وتأتي بعدها المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعداديّة.

المرحلة الابتدائية إجرائيًّا: هي المرحلة التي ستتم فيها الدراسة التطبيقية، وتتمثّل بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة العروبة للبنات في مدينة بعقوبة، محافظة ديالى التابعة لوزارة التربية العراقية.

التربية الفنية: تعرف بأنّها: "قائمة مختلفة تحتوي على مجموعة من الأنشطة النفية التي تساعد في تنمية الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل الاجتماعي، وبناء علاقات مثمرة مع الآخرين، وبالذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يساعدهم على الاختلاط والاندماج في المجتمع، وكذلك يمنحهم شعورًا بالاحترام وتقدير الذات والتقدير الاجتماعي لما لها من دور في إشباع احتياجاتهم النفسية". (كرتش، ٢٠١٥، ص: ٥٧).

التربية الفنية إجرائيًّا: يمكن تعريفها إجرائيًّا بأنّها "الموضوعات المتمثلة في التعبيرات الفنية، كالرسم والتصوير والنحت والأشغال الفنية وأشغال الخشب، وغيرها، وهذه الأنشطة تكون فردية أو جماعية، والموضوعات الخاصة بها تكون حرّة أو مقيّدة".

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

تعد القصة من أحب ألوان الأدب للتلاميذ، ومن أقربها إلى نفوسهم، كما إنّ توجيه التلاميذ من خلال القصة التربوية الهادفة قد يكون له أثر قوي في تفكيرهم، وبما أن الدراسة الحالية اهتمت بقصص التلاميذ كوسيلة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية، فقد تناولت الباحثة في الإطار النظري للدراسة ثلاثة مباحث هي: القصة، التفكير الإبداعي، والتربية الفنية، هذه المباحث الثلاثة الأساسية التي سيتم تناولها في الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: مفهوم القصة

ستقوم الباحثة في هذا المبحث بوضع مفهوم شامل للقصة، يحتوي على تعريفها وأنواعها وأساليبها وأهدافها وطرق بناء القصة الهادفة.

أولًا: تعريف القصة

القصة فنٌّ أدبيٌّ عالميٌّ قديمٌ جدًا، وقد وُجد عند معظم الشعوب والأمم، بل إن القرآن الكريم خاطب الناس بطريقة قصصيّة ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار والحكايات المختلفة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أهميّة القصة في إيصال الفكرة المطلوبة من الراوي لها إلى المستمع إليها، وقد وجدت الباحثة أنّ هناك الكثير من التعاريف التي تشرح معنى القصة، وسوف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

تتناول تعريف القصة عند علماء اللغة العربية، وعند الأدباء، وعند التربويّين، وذلك لأهميّة المكانة التي نالتها القصّة عند هؤلاء.

القصة عند اللغويّين

يقول (القزويني، ١٩٧٩) أنّ القصة في اللغة "مشتقّة من الفعل قصّ، والقاف والصّاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تتبّع الشيء، حيث يُقال: اقتَصَصتُ الأثر، أي: تتبّعتُه، ومنها تأتي القصّةُ والقَصَص". (القزويني، ١٩٧٩، ج٥، ص١١).

وقال (ابن منظور، ١٩٩٣)، "القَصُّ هو الفعل الذي يعبّر عن سَرد القَصَص، والمفردُ مِنها: قِصّة، والقاصُّ هو الذي يأتي بالقصّة من أصلها، ويُقال: في رأسِه قِصّة، أي: في رأسِه جُملةٌ من الكلام، ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: **(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ)** (سورة يوسف، آية رقم: ٣)، أي: نبيّن لك أحسن البَيان". (ابن منظور، ١٩٩٣، ج٧، ص٧٣).

القصة عند التربويّين

يعرّفها (زلط، ٢٠١٤) بأنّها: "لون أدبي و قرائي متعدد المضامين، يكتبها الكبار للتلاميذ، وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل: الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمانية والمكانية، السرد القصصي والأسلوبي، العقدة الفنية، الانفراج أو الحل، والهدف، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص العمرية النمائية عند التلاميذ". (زلط، ٢٠١٤، ص: ٨٢).

أهداف القصة:

اهتم أدباء التلاميذ بالقصة باعتبارها الفن الأدبي الشائع والذائع لدى التلاميذ، فهم يحبونها ويتجاوبون معها، فأصبح يتم الاعتماد عليها في إيصال الرسائل التعليمية للتلميذ، وبث الأفكار والقيم والمبادئ من خلال طرح راقٍ للقصة، وأسلوب مشوق يلامس شغاف أفئدة التلامذة، ويغرس في نفوسهم القيم الحميدة من حب الخير للناس، وتجنب كل ما هو مؤذٍ للآخرين، والتعاون والألفة...إلخ.

فالتلامذة وخاصة في المرحلة الابتدائية يكون تركيزهم مُستَحْضَراً لمدة لا تتجاوز البضع دقائق، فلذا كان الاعتماد على القصص القصيرة أكبر في هذه المرحلة، ويكون هدفها يتناسب مع قدرات التلامذة العقلية والفكرية والاستيعابية، لتصل الأهداف المرجوة منها.

المبحث الثاني: مفهوم التفكير الإبداعي:

في هذا المبحث ستقوم الباحثة بتفصيل مفهوم التفكير الإبداعي، من خلال ذكر تعريفه، وخصائصه، ومهاراته، والنظريات التي تفسره.

تعريف التفكير الإبداعي

ازداد اهتمام علماء التربية بالإبداع والمبدعين، لما لذلك من أثر على تطور المجتمع وتقدّمه، فالتقدم العلمي لا يتحقق إلا من خلال تطوير المهارات والتفكي الإبداعي عند الإنسان.

ولقد عرَّف اللغويين التفكير بأنه مشتق من مادة (فكر)، وهو إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير وهو التأمل. (ابن منظور، ١٩٩٣، ص: ٣٠٧)

وترى الباحثة أن التفكير هو عملية عقلية يستخدمها العقل كوسيلة ليتعامل من خلالها مع الوقائع والأحداث التي تجري حوله، وذلك من خلال العمليات المعرفية التي يقدمها التفكير من استخدام للرموز والمفاهيم والعبارات والكلمات...إلخ.

مراحل التفكير الإبداعي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

طرح المهتمون بالإبداع والباحثون في مجالاته أفكاراً عديدة حول مراحل عملية الإبداع وأكثر هذه الأفكار اتفاقاً كانت بأن للتفكير الإبداعي أربع مراحل هي:

١: مرحلة الإعداد والتحضير:

يرى (سعادة، ٢٠١٣) أن في هذه المرحلة عندما يكون الفرد أو التلميذ يسعى للتخطيط لحل مشكلة ما أو الوصول إلى فكرة جديدة مبتكرة، فإنه يستحضر خبراته السابقة جميعها، التي لم تكن منظمة في ذهنه، فيعمل على تنظيمها وترتيبها بشكل يجعله قادراً على أخذ ما يرتبط منها بالقضية أو المشكلة الحالية، ليكون من خلال هذه المعلومات تصوّر دقيق للمشكلة المطروحة. (سعادة، ٢٠١٣، ص: ٢٥٥)

وترى الباحثة أنَّ في مرحلة التحضير يقوم التلميذ بتحديد المشكلة المقدّمة إليه، والبحث عنها وجمع معلومات وبيانات حولها إمّا من خبراته السابقة أو من طرق أخرى، ليكوّن فهم واضح عنها.

٢: مرحلة الاحتضان (الكمون):

وفي هذه المرحلة، وبعد أن قام الفرد بالتحضير للمشكلة، وجمع المعلومات اللازمة عنها، يتم التركيز الآن على الفكرة المطروحة، وذلك بعد أن بانت معالمها وملامحها بشكل واضح، فيتم ترتيب الأفكار المتعلقة بها، والتخلص من كل ما هو بعيد عن المشكلة وجوانبها، أي يتم فلترة المعلومات لأخذ ما يتناسب مع المشكلة. (سعادة، ٢٠١٣، ص: ٢٥٥)

وترى الباحثة أن هذه المرحلة تتطلّب من التلميذ أو المتعلم عمل ذهني جاد، بهدف تنظيم المعلومات والخبرات، وجرد الأفكار الغير منتمية للمشكلة وإزالتها، فهي بمثابة شوائب تعيق وصول التلميذ إلى الحل الأمثل.

٣: مرحلة الإشراق أو الإلهام:

وهي المرحلة التي يتم فيها التحليل العميق للمشكلة بكل أبعادها، لإدراك ما بين أجزائها وعناصرها المختلفة من علاقات متداخلة. أي هي مرحلة العمل الدقيق الحاسم للعقل في عملية الإبداع، فالفرد يُدرك فيها العلاقة بين أجزاء المشكلة، بما يساعد على انطلاق شرارة الإبداع المطلوبة، أي اللحظة التي تتولد فيها فكرة مبتكرة أو الحل الأنسب للمشكلة. (سعادة، ٢٠١٣، ص: ٢٥٥)

وبالنسبة للباحثة فهي ترى بأن هذه المرحلة تتمثل في قيام التلميذ بإزالة الغموض عن أطراف المشكلة، وفهمها بشكل متمعّن، ومن ثم إنتاج فكرة إبداعية لا يمكن التنبّؤ بها إلا من قبل التلميذ المُبدع.

٤: مرحلة التحقق (التقويم):

وهي آخر مرحلة من مراحل العملية الإبداعية، وفيها يقوم المتعلم المبدع باختبار فكرته الإبداعية التي توصل إليها في المرحلة السابقة، ويعيد النظر فيها ليتأكد من اكتمالها وعدم حاجتها إلى إضافات أو تهذيبات تجعلها أفضل.

المبحث الثالث: مفهوم التربية الفنية:

التربية عبارة عن مجموعة أنشطة وتفاعلات إنسانية هادفة ومتجددة ومتواصلة مع متغيرات الحياة وتطورها، وإذا لم تواكب التربية ما يطرأ حولها من متغيرات فإنها ستفقد هدفاً من أهدافها، وعاملاً من عوامل بقائها وتطورها.

والمدرسة هي مؤسسة عمومية، هدفها تحقيق ما تسعى التربية إلى تحقيقه، وبالتالي فهي تسعى إلى تحقيق الكمال، ومن واجبها أن تضطلع بهمة المحافظة على قيم المجتمع، وطريقته في التفكير الإيجابي الذي يجعله يتسم بخصوصيته وتميزه. (عبد الرزاق، ٢٠١١، ص: ٢٠٧)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أهداف التربية الفنية ودورها في تنمية شخصية التلميذ:

تشمل التربية الفنية أربعة أهداف رئيسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً برسالة التربية الفنية، وتتصل هذه الأهداف الأربعة ذات الأهمية البالغة بما يمكن أن يحدث في مجال الفنون البصرية. (Eisner، ١٩٨٥، ص: ١٨) وهذه الأهداف الموجودة ضمن المجالات الأربعة هي كما وضّحها (فضل، ٢٠١٩):

١: تاريخ الفن:

والذي يهدف إلى دراسة الفن في العصور المختلفة، منذ القدم وللوقت الحاضر، كما يهدف إلى التعرف على المدارس الفنية القديمة والحديثة، موضحاً نشأتها وأهم فنانيها ودورهم في تجديد الأسلوب الفني عمّا كان قبلهم.

٢: علم الجمال:

ويهدف إلى دراسة الجمال بكل أنواعه، ومختلف صوره، وتفسير أصوله، والنظريات المتعلقة به وبعلاقته مع الأعمال الفنية الأخرى.

ويهدف أيضاً إلى التعمق في تاريخ الجمال، وبالأقوال المتعلقة به مع الفلسفة التي تصف إما متشعباً منها أو فرع جديد لفروع الفلسفة، فيكون هو الفرع الخامس فيها مُضافاً إلى فروعها القديمة الأربعة وهي الغيبيات، وعلم المعرفة، وعلم المنطق والأخلاق.

٣: النقد:

ويهدف إلى دراسة العمل الفني وفهم الفن وأسسه وطرائقه، ويكون بعدها إما بنقد الذات الذي لا يبرر الحكم على جمال العمل الفني أو قبحه.

أو بالنقد الموضوعي الذي يصدر الحكم على الأعمال الفنية بعد إظهار محامدها وسيئاتها.

٤: الإنتاج الفني:

وهو المُستخدم في المؤسسات التربوية والهدف منه هو إنتاج وغرس عادات ومهارات وقيم من خلال ممارسة الأعمال الفنية على الشكل الصحيح.

لذا في هذا المجال يجب على المعلم أن يكون مُلماً بأساسيات الأعمال الفنية، وأدواتها واستخداماتها والطرق الأمثل للتعامل معها، والأساليب المتباينة التي يمكن أن تُتَّبَع في الإنتاج والإبداع الفني. (فضل، ٢٠١٩، ص: ٣١٨-٣١٩)

وبالنسبة للباحثة فهي تتوافق مع ما تمّ ذكره من أهداف لتعليم التلامذة التربية الفنية، وبالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية فإن التربية الفنية في هذا العمر تكشف للمعلم عن الفروق الفردية بين التلامذة، مما يسمح له بالتعرف على التلاميذ المبدعين من غير المبدعين، والسعي إلى استخدام الوسائل المناسبة لكل منهم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم في مجال التعبير الفني من خلال القصة.

الأدوار التي تلعبها التربية الفنية في تأثيرها على التلاميذ:

للفن والتربية الفنية مجموعة من الأدوار في تأثيرها على التلميذ، وخاصة في المراحل الابتدائية للتعليم، ومن هذه الأدوار:

١: الدور التربوي والتعليمي:

إن للفن، وتربية التلميذ عن طريقة دور كبير في تعليم التلميذ مهارات وأشياء تَنمي أفكاره وإبداعاته، وتوسّع من آفاق خياله، فيعبّر عن أفكاره من خلال الفن.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وللفن دور تربوي وتعليمي كبير للتلميذ فهو عبارة عن قوى تُهذب غرائز التلميذ، وترفع بها إلى مستويات رفيعة، وتضمن نمو الذوق والإحساس بالجمال عنده فالتربية الفنية تغير سلوك متعلّمها، وتغير عاداته ووجهات نظره لكل ما حوله. (السعادة، ٢٠١٠م، ص: ٤١)

٢: الدور الترفيهي:

للفن دور ترفيهي وترويحي وتنفيسي للتلميذ، فالتربية الفنية تساعد التلامذة في التنفيس عن التعب والمشاكل التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، مع العائلة أو الأصدقاء...إلخ.

فالتلميذ يتأثر بما يحيط به، ويجب أن يتم الحفاظ على التوازن النفسي عنده، لضمان الاستقرار والراحة له، فإذا تعرض التلميذ لأي موقف أثّر في نفسه ولم يتمكن من التعبير عنه، فذلك سيشعره بعدم الأمان والاستقرار، وسيصيبه بالقلق الشديد. كما أن انشغال التلميذ في أوقات فراغه بالأعمال الفنية بدلاً من الأمور الغير نافعة، ينمي مهاراته، ويساعده في التنفيس كما يجول في خاطره من أحاسيس دون أن يدرك ذلك. (الحيلة، ٢٠١٥، ص: ٤٥)

٣: الدور الوجداني:

التربية الفنية باعتبارها علم من العلوم الإنسانية تُعنَى بالتربية عن طريق الفن في مختلف النواحي العقلية والحسية والوجدانية. (إبراهيم، ٢٠١٤، ص: ١١١) ولهذا تهتم هذه التربية في تنمية قدرة التلميذ على استخدام حواسه لمنحه قدرة أكبر على التعلم بالقدر الذي يسمح بكشف مهارات التلميذ الكامنة، لتحقيق تنمية الجوانب الروحية والإبداعية له. (عايش، ٢٠٠٨م، ص: ٢٥-٢٦)

٤: الدور الاجتماعي:

هناك عدة وظائف اجتماعية وأدوار يقوم بها الفن ومنها:

- تدريب التلامذة على الممارسة الديمقراطية للحياة، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار، واحترام آراء الغير، والتعاون والمشاركة، مما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات السريعة.
- تنمية قدرة التلامذة على التخطيط، واحترام الأنظمة والقوانين، والاعتماد على النفس والثقة بها، وتنمية روح القيادة لديهم، مما يؤثر على المجتمع الذي يعيشون فيه.
- تعريف التلامذة على واجباتهم والتزامهم بقوانين الجماعة، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين في مجتمعهم.
- يساهم التعليم الفني في تدريب التلامذة بالتعرف على الإمكانات والخدمات المتوفرة في مجتمعهم، وبالتالي الاستفادة منها في جميع جوانب الحياة الدراسية والعملية، كما يسهم في ربط الحياة المدرسية بالاجتماعية، وفي تحقيق الكفاية المهنية المستقبلية للتلامذة عن طريق إمدادهم بمعلومات عن بعض المهن المطلوبة في مجتمعهم. (السعود، ٢٠١٠م، ص: ٢٥٢)

٥: الدور النفسي:

من أهم الوظائف والأدوار النفسية التي تلعبها التربية الفنية:

- التربية الفنية الإسلامية تزرع في نفس التلميذ القيم والمبادئ الإسلامية، وتحثه على التمسك بدينه، والاعتزاز به.
- تحقيق الراحة والصحة النفسية للتلميذ من خلال ممارسته أنشطة ترفيهية ممتعة، بالإضافة إلى الكشف عن الحالات النفسية عنده، والكشف عن الميول العدوانية أو اللطيفة للتلميذ من خلال فهم هذه الانفعالات في رسومه وأشكال الفن الأخرى.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

- تنمية الصفات الشخصية الإيجابية عند التلميذ كالثقة بالنفس والاتزان، والصبر...إلخ، وتلبية حاجاته النفسية كالحاجة للانتماء والتقدير، وإثارة دافعية التلامذة، واكتشاف ميولهم التي توجههم في حياتهم المستقبلية. (عبد القادر، ٢٠١٥م، ص: ٤٧)

وبهذا ترى الباحثة أن للتربية الفنية أهمية وقيمة كبيرة على التلميذ عموماً وتلاميذ المرحلة الابتدائية خصوصاً لما لها من أدوار ووظائف تؤثر بها على جوانب حياته العلمية والنفسية والوجدانية والاجتماعية، فضلاً عن دورها في تحقيق المتعة والرفاهية للتلميذ، وهذا كله يؤثر على مهاراته العقلية والفكرية، ويساعد على تنمية الإبداع داخله.

شخصية معلم التربية الفنية وأهم الصفات الواجب توفرها فيه:

ومن أهم الصفات الواجب توفرها في معلم التربية الفنية:

- أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً وتخصصياً، وأن يكون مُربِّي وباحث وفنان.
- أن يكون صاحب خبرة متجددة وأصلية ومُعاصرة، فيكون قادراً من خلالها على إضافة قيم فنية جديدة للمتعلم لم يألفها من قبل.
- أن تكون خبرته مبنية على أسس علمية وأكاديمية عريقة، وأن تكون باعثة للثقافة والفكر الإبداعي في نفسه، لتتفق مع طبيعة مَن سينقل هذه الخبرة إليهم.
- أن يكون واعياً لفكرة التجدد المستمر في مجال الفن، ويعمل على البحث المستمر عن كل ما هو جديد، لأنه واعٍ بأنه ما يملكه من خبرات حالية ما هي إلا خبرات قديمة وماضية مع مرور الوقت.
- أن يكون متواضعاً، معترفاً بفضل الآخرين عليه فيما يملك من خبرات ومعارف، فليس هناك أستاذ بلا أستاذ، لأن ذلك بدوره ينقل للتلامذة فكرة التواضع وإنكار الذات عند نقل الخبرات للآخرين.
- أن يكون حاصلاً على مستوى خبرة علمي ومعرفي وإدراكي كبير، ليكون مستواه أعلى بكثير من مستوى التلامذة وإلا سيكون نتاج عمله تدمير وهدم لقدراتهم. (عبد القادر، ٢٠١٥م، ص: ٣٣)
- أن يكون مُحباً لمهنته وتلاميذه، تربطه بهم علاقات تعاون وصداقة واحترام، وأن يكون فخوراً بعمله كمعلم، ومؤمناً برسالة العلم وأهدافه.
- أن يكون قدوة حسنة ورائداً لطلبته، ويتسم بقوة الشخصية، والقدرة على التأثير بالآخرين بصورة فاعلة وبنّاءة.
- أن يكون عضواً متعاوناً في المدرسة، ومُساهم أساسي في النشاط الفني للمدرسة من إقامة معارض، أو ندوات ثقافية فنية، وأن يتعاون مع الإدارة المدرسية وتتوفر له الرغبة في القيام بالأعمال الإدارية وفهم تفاصيلها، فهو بذلك وباعتباره قدوة للتلامذة ينقل لهم هذه المهارات القيمة. (إبراهيم، ٢٠١٤، ص: ١٨٨-١٨٩)

وبهذا ترى الباحثة أنه كل معلم التربية الفنية أن يكون مؤهلاً وكفوءاً بهذا العمل، وأن يكون مُدرباً على القيام به، وأن يمتلك المهارات والقدرات الفكرية والفنية اللازمة التي من واجبه نقلها للتلاميذ بصورة صحيحة.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

يعتبر هذا القسم استكمالًا للإطار النظري للدراسة، حيث سيتم فيه عرض جوانب الدراسة الميدانية، وكيفية تطبيق أداة الدراسة على عيّنة الدراسة، والوسائل الإحصائية التي سيتم استخدامها في الوصول إلى نتائج الدراسة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

يتناول هذا الفصل عرضًا لمنهجية البحث ومجتمع الدراسة وعيّنتها، ووصفًا لأداة الدراسة والخطوات المتّبعة في بناءها، وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها على أفراد العينة، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة التطبيقية.

أولًا: منهجية الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على المنهج التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة باختبار قبلي وبعدي، وذلك في سبيل معرفة أثر القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعيّنتها

تشكّل المجتمع الخاص بالدراسة الحالية من كل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الموجود في ديالى، كما تمثّلت العينة بما مجموعه (٦٠) تلميذة تابعين لمدرسة العروبة للبنات، تم تقسيمهم مناصفةً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثالثًا: الوسائل الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة الدراسة.
- تحليل التباين المصاحب (ManCova) لاستخراج الفروقات بين متوسطات تحصيل طلبة الصف الخامس الابتدائي.
- معامل الارتباط (R-Pearson) للتأكد من ثبات مقياس التفكير الإبداعي المستخدم.

الفصل الثاني: عرض نتائج البحث ومناقشتها

في هذا الفصل سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات فرضياتها والتوصل إلى نتائج الدراسة.

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة الطلاقة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة التربية الفنية على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة) باختلاف طريقة التدريس المستخدمة (التقليدية، القصة)، والجدول الآتي يبيّن النتائج الإحصائية:

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الطلاقة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	التجريبية	٣٠	٢٤,٠٠	٥,٤٩
	الضابطة	٣٠	١٦,٢٠	٢,٣٤
العام		٦٠	٢٠,١٠	٥,٧٥

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس بالقصة على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة) كان الأعلى، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (٢٤,٠٠)، بينما المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة) فقد بلغت قيمته (١٦,٢٠).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة المرونة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة التربية الفنية على مقياس التفكير الإبداعي (المرونة) باختلاف طريقة التدريس المستخدمة (التقليدية، القصة)، والجدول الآتي يبيّن النتائج الإحصائية:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار المرونة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرونة	التجريبية	٣٠	١٨,٤٦	٤,٤٢
	الضابطة	٣٠	١٤,٥٦	١,٨٩
العام		٦٠	١٦,٥١	٣,١٥

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا باستخدام اسلوب التدريس بالقصة على مقياس التفكير الإبداعي (المرونة) كان الأعلى، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٨,٤٦)، بينما المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية على مقياس التفكير الإبداعي (المرونة) فقد بلغت قيمته (١٤,٥٦).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة الأصالة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة التربية الفنية على مقياس التفكير الإبداعي (الأصالة) باختلاف طريقة التدريس المستخدمة (التقليدية، القصة)، والجدول الآتي يبيّن النتائج الإحصائية:

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الأصالة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأصالة	التجريبية	٣٠	١٩,٢٢	٤,٩٥
	الضابطة	٣٠	١٧,٥٢	٣,٨٣
العام		٦٠	١٨,٣٧	٤,٣٩

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا باستخدام أسلوب التدريس بالقصة على مقياس التفكير الإبداعي (الأصالة) كان الأعلى، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٩,٢٢)، بينما المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية على مقياس التفكير الإبداعي (الأصالة) فقد بلغت قيمته (١٧,٥٢).

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارة الإحساس بالمشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا مادة التربية الفنية على مقياس التفكير الإبداعي (الإحساس بالمشكلات) باختلاف طريقة التدريس المستخدمة (التقليدية، القصة)، والجدول الآتي يبيّن النتائج الإحصائية:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الإحساس بالمشكلات

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإحساس بالمشكلات	التجريبية	٣٠	١٥,٣٢	٣,٩١
	الضابطة	٣٠	١٣,٦٦	٣,١٨
العام		٦٠	١٤,٤٩	٣,٥٤

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس بالقصة على مقياس التفكير الإبداعي (الإحساس بالمشكلات) كان الأعلى، فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٥,٣٢)، بينما المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية على مقياس التفكير الإبداعي (الإحساس بالمشكلات) فقد بلغت قيمته (١٣,٦٦).

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما هو أثر التدريس بالقصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الفنية؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة سيتم جمع نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات السابقة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير الإبداعي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	التجريبية	٣٠	٢٤,٠٠	٥,٤٩
	الضابطة	٣٠	١٦,٢٠	٢,٣٤
المرونة	التجريبية	٣٠	١٨,٤٦	٤,٤٢
	الضابطة	٣٠	١٤,٥٦	١,٨٩
الأصالة	التجريبية	٣٠	١٩,٢٢	٤,٩٥
	الضابطة	٣٠	١٧,٥٢	٣,٨٣
الإحساس بالمشكلات	التجريبية	٣٠	١٥,٣٢	٣,٩١
	الضابطة	٣٠	١٣,٦٦	٣,١٨
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٩,٢٥	٤,٦٠
	الضابطة	٣٠	١٥,٤٨	٢,٨١

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس بالقصة على مقياس التفكير الإبداعي العام كان الأعلى، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهم (١٩,٢٥)، بينما المتوسط الحسابي للتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية على مقياس التفكير الإبداعي العام فقد بلغت قيمته الكلية (١٥,٤٨).

استنتاجات الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لصالح المجموعة التجريبية عند محور الطلاقة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي والعشرون–آيار ٢٠٢٣–شوال ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لصالح المجموعة التجريبية عند محور الأصالة.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لصالح المجموعة التجريبية عند محور المرونة.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، لصالح المجموعة التجريبية عند محور الإحساس بالمشكلات.

التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج الدراسة الحالية، توصي بما يأتي:

١. توظيف أسلوب سرد القصص للتلاميذ في مراحل التعليم الابتدائية بهدف تنمية مهاراتهم التفكيرية الإبداعية.
٢. الحرص على دراسة اهتمامات تلاميذ المرحلة الابتدائية وميولهم، والأمور التي تجذبهم وضمان احتواء القصص على أمور تشبع هذه الاهتمامات والميول لهم.
٣. توعية المعلمين على أهمية القصص في تعليم التلاميذ وتنمية مهاراتهم الإبداعية وإعدادهم، وتدريبهم بشكل يجعلهم كفوئين ومهيئين لاستخدام هذا الأسلوب في التعليم.
٤. إعطاء الوقت الكافي للتلاميذ للاستماع للقصص العلمية، وتهيئة الأجواء المناسبة لاندماجهم بالقصص وتركيزهم بها، وتأمين الأنشطة اللازمة لضمان حصولهم على المعارف والقيم العلمية المطلوبة.

المقترحات

تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسة حول تأثير استخدام قصص الأطفال في التدريس على التفكير الابتكاري في المراحل التعليمية المختلفة.
٢. إجراء دراسة حول استخدام قصص الأطفال في التدريس بالاعتماد على الانترنت والتكنولوجيا التعليمية.
٣. إجراء دراسة عن الاتجاهات المعاصرة في استراتيجيات التدريس التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين.

بناء برنامج تدريبي أثناء الخدمة لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية يتناول الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية.

المصادر والمراجع

١. موسى، عبد المعطي نمر وَالفيصل محمد عبد الرحيم، (٢٠١٠)، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد -عكار.
٢. المطيري، حبيب معلا، (٢٠١١)، دور القصة في حياة التلميذ، مجلة الحرس الوطني، ٩٦-٩٩.

٣. المشرفي، انشراح إبراهيم محمد، (٢٠١٣)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي بدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية- مصر.
٤. المنسي، محمود، (٢٠١٣)، الإبداع والموهبة في التعليم، دار المعرفة، الإسكندرية.
٥. المنسي، محمود، (٢٠١٣)، الإبداعي والموهبة في التعليم، دار المعرفة، مصر.
٦. جروان، فتحي، (٢٠٠٧)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب، بيروت.
٧. الهرفي، محمد علي، (٢٠١٩)، أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية، دار المعالم الثقافية، الأحساء- المملكة العربية السعودية.
٨. القطامي، نايفة، (٢٠١١)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط١، دار الفكر، عمان.
٩. القزويني، أحمد بن فارس، (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر، بيروت.
١٠. القزويني، أحمد بن فارس، (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر، بيروت.
١١. زلط، أحمد علي عطية، (٢٠١٤)، مدخل إلى أدب الطفولة: أسسه وأهدافه ووسائطه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (١٩٩٣)، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت.
١٣. سعادة، جودت أحمد، (٢٠١٣)، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط١، دار الشروق، عمان.
١٤. عبد الرزاق، بلبشير، (٢٠١١)، وظيفة الفن في التربية، مجلة الآداب واللغات، جامعة تلمسان، ١٨.
١٥. فضل، محمد عبد المجيد، (٢٠١٩)، مفهوم أصول التربية الفنية المعاصرة، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٩ (٢)، ص: ٣١٥-٣٤٤.
١٦. الحيلة، محمد محمود، (٢٠١٤)، التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط١، دار المسيرة، عمان.
١٧. إبراهيم، ليلى حسني، (٢٠١٤)، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٨. عايش، أحمد جميل، (٢٠٠٨)، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، ط١، دار المسيرة، عمان.
١٩. السعود، خالد محمد، (٢٠١٠)، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج١، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
٢٠. عبد القادر، حمداوي، (٢٠١٥)، دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب واللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان- الجزائر.